الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد السادس عشر 16
سبتمبر 2020

أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله

د. محمد بن حسن مشهور حمدي *

mm22005@hotmail. com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (210) من منسوبي كلية الشريعة والقانون بجامعة جازان، وتم الوصول إلى نتائج، من أهمها أن مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية في المرتبة الأولى، وأن مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية في المرتبة الثانية، وأن مراعاة أحوال المدعوين النفسية كانت في المرتبة الثالثة، ومراعاة أحوال المدعوين الصحية احتلت المرتبة الرابعة. وأوصت الدراسة بأن تراعى الجوانب النفسية، والصحية، والثقافية والتعليمية للمدعوين؛ لتأثيرها المباشر على تقبلهم الدعوة إلى الله.

الكلمات المفتاحية: مراعاة؛ أحوال الناس؛ الدعوة إلى الله؛ تقبل الأفراد.

* أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك - قسم العلوم الإنسانية - كلية العلوم والدراسات النظرية - الجامعة السعودية الإلكترونية - المملكة العربية السعودية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

The Effect of Observing People's Conditions on their Acceptance of the Call to Allah

Dr. Mohammed bin Hassan Mashhour Humedi*

mm22005@hotmail. com

Abstract:

The study aims to identify the effect of considering the conditions of people in their acceptance of the call to Allah from the point of view of the individuals of the study sample. The study has adopted the descriptive analytical approach and the researcher used the questionnaire to collect the data from a sample of (210) employees of the College of Sharia and Law at Jazan University. The results of the study have emphasized that the most important is considering the cultural and educational conditions of the invitees were in the first place. The consideration of the social conditions of the invitees was in the second place. The consideration of the psychological conditions of the invitees was in the third place. The consideration of the health conditions of the invitees were in the fourth place. The study recommended that the psychological health, cultural and educational aspects of the invitees should be taken into consideration because of their direct impact on their acceptance of the call to Allah.

Key Words: Considering, Conditions of People, Calling to Allah, Individuals' Acceptance

أولا: المقدمة:

الإسلام دين الفضيلة يبحث في شؤون المجتمع، وذلك بتوفير جميع احتياجاته، فالإسلام بمضمونه شريعة وعقيدة يكمل النقائص البشرية ويحفز البشر جميعا إلى الوصول إلى أفضل الأحوال، وعند النظر إلى تلك التشريعات الربانية سيجد الناظر إليها أنها تراعي أحوال الناس وظروفهم في شتى مجالات حياتهم، فالإسلام جاء رحمة للعالمين.

*Assistant Professor of Islamic Culture – Department of Humanities Sciences - Faculty of Science and Theoretical Studies, Saudi Electronic University (SEU) - Saudi Arabia

إن الدعوة إلى الله من فروض الكفايات المهمة عند المسلمين، إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقين[1]، وفي الوقت الحالي أصبح المجتمع في أمس الحاجة إلى الدعوة إلى الله؛ وذلك لانتشار المغريات ووسائل تناقلها بسهولة، فللدعوة إلى الله أهداف سامية فهي تدعو إلى التوحيد والبعد عن الشرك والجهل والضلال والفساد والشرور وتصحيح مسار البشر إلى الصراط المستقيم، فالداعي إلى الله لا يتخذ من الدعوة هدفًا للربح، إنما يحتسب أن توضع تلك الدعوة في ميزان حسناته، وينظر إليها على أنها واجبٌ دينيٌّ وأخلاقيٌّ.

و قد بعث الله رسله للدعوة إلى توحيده وترك الشرك به، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦﴾ [2]، وقد أمر الله رسله بتبليغ شرعه ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧﴾[3]، وقد وجه الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بسلوك الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾[4]، وهذا فيه توجيه بلين الجانب والرفق وحسن الخطاب[5] ولا بد من مراعاة الأحول والظروف المحيطة بالداعي وقت دعوته، قال تعالى مخاطبًا رسوله موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ٤٧﴾[6]. وهذا في حق من ادعى الألوهية وزعم أنه الرب الأعلى، بل أمر سبحانه وتعالى بلين القول له ومراعاته بقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤﴾[7]، فأمرهما الله باللطافة في القول معه ومداراته والرفق به[8].

ومن هنا نعلم أنه يجب مراعاة أحول المدعوين، من جميع الجوانب، حتى يكتب للدعوة النجاح والقبول.

كما يجب على الداعي إلى الله أن يتفطن إلى أن المدعوين هم العنصر الرئيس للدعوة الذي يقع عليه هدف الدعوة إلى الله؛ الأمر الذي يجعل الداعي يبحث في خصائص المدعوين، فكل شخص يختلف عن الآخر في ثقافته وفكره بل وطبيعته التي حباه الله بها، فليس الذكر كالأنثى وليس الشاب كالهرم وليس الفقراء كالأغنياء وليس الحكام كالمحكومين وليس المسلم كغيره من غير المسلمين، فكلٌّ يختلف عن الآخر في طريقة دعوته وتقبله الدعوة، ولهذا ينبغي للداعي إلى الله أن يفقه كيف يتعامل مع المدعوين، وفقًا للموقف، ومن يدعوه، والأمر الذي يدعو إليه.

إن مراعاة أحوال الناس في الدعوة إلى الله لها أهمية كبيرة؛ حيث يترتب عليها ردة فعل مَن توجه له الدعوة إلى الله، فحين يراعي الخطيب أو الداعية حال الفرد والمجتمع في مختلف الظروف والحالات فسيترتب على ذلك تقبل الدعوة ووقوعها موقع القبول لدى المتلقي؛ لأنها قامت بمراعاة حالته فكانت أنسب وأوقع، ويمكننا القول باختصار: إن الداعية ابن بيئته، لا بد أن يتخذ من مراعاة أحوال الناس منطلقًا لدعوته.

ثانيا: مشكلة الدراسة

الإسلام نظام شامل لجميع جوانب الحياة والسلوك الإنساني، فهو لا يفضل جانبا على جانب، فكما يولي عناية بأفعال العبادة فهو لا يهمل جانب الأخلاق والفضائل، كما لا يجوز الانتباه إلى الجانب الأخلاقي وإهمال الجانب التعبدي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي؛ لأن الإسلام هو جزء لا يتجزأ من العقيدة والشريعة والأخلاق، ويغطي جميع جوانب الحياة وأساليبها.(9)

والساحة الدعوية بحاجة ماسَّة لفهم الدعاة لنهج الإسلام الصحيح في تبليغ شرع الله لكافة الناس كما أمر ربنا وقدوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن أحوال الناس وظروفهم تختلف من زمان إلى آخر؛ لذا رأيت أن الحاجة ماسة لإيضاح هذا الأمر للدعاة إلى الله وغيرهم ممن يسعون لتوجيه من تحت أيديهم من أُسَرٍ أو رفقاء أو غيرهم، حيث يجب على الدعاة إلى الله مراعاة أحول المدعوين الثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية، وأردت توضيح هذا

الجانب من خلال هذه الدراسة، والاطلاع على الواقع ومعالجة الخطأ -إن وجد- وتعزيز الجانب الإيجابي الموجود، ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتلخص في معرفة كيفية مراعاة أحوال الناس من أجل تقبلهم الدعوة إلى الله.

ثالثا: أسئلة الدراسة

هناك بعض التساؤلات المختلفة والمتعددة التي تطرحها فكرة الموضوع، وسوف أُجيب عنها من خلال هذه الدراسة، وهذه الأسئلة هي:

1- ما مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الاجتماعية.
2- ما مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الثقافية والتعليمية.
3- ما مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين النفسية.
4- ما مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الصحية.
5- ما أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على ما يأتي:

1. مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الاجتماعية.
2. مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الثقافية والتعليمية.
3. مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين النفسية.
4. مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الصحية.
5. أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة.

خامسا: أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من نقطتين رئيسيتين، هما:

1- الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الدعوة إلى الله، كما أنها ستكون مرجعًا للباحثين في المجال نفسه، فهي تعد دراسة مكملة لسابقاتها كما أنها تمتلك جوهرًا

نظريًّا يمكن الاستعانة به في المجال البحثي والدراسي وتتيح للدارسين في مجال الدعوة والدعاة إلى الله أن يطلعوا عليها، فتكون جانبًا مهمًا ينير لهم طريق دراستهم ودعوتهم.

2- الأهمية العملية:

تساعد الدراسة الميدان الدعوي الذي يمر بمرحلة مهمة وخطيرة، في ظل وجود الكثير من المتغيرات المحيطة بالداعي والمدعو والدعوة إلى الله في حل المشكلات التي قد تطرأ عليه بأسس علمية مدروسة، وتسعى الدارسة لنشر جو خلقي دعوي يساعد -بحول الله- إلى هداية الناس وتعليمهم أمور دينهم، فتساعد الداعي إلى الله في إيصال رسالته للمدعوين، وتساعد المدعوين في تقبلهم الدعوة إلى الله.

سادسا: حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر طلاب كلية الشريعة والقانون بجامعة جازان.
2. الحدود الزمانية: العام الجامعي 2019-2020.
3. الحدود المكانية: كلية الشريعة والقانون، بجامعة جازان.

سابعا: مصطلحات الدراسة

أ-**المراعاة:** المراعاة في اللغة،[10] المحافظة والإبقاء على الشيء.

ومراعاة أحوال الناس تعرف بأنها سياسة أمور الناس، واختيار الأصلح لهم، والاهتمام بشئونهم، والمحافظة عليهم، والرفق بهم والتخفيف عنهم، وتقدير حالهم وواقعهم[11].

ب- الدعوة: الدعوة في اللغة[12]: مُشتقة من "دَ عَ وَ " على وزن "فَعَلَ": وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، ومشتقات هذا الفعل لم تخرج في مدلولاتها عن هذا المعنى.

فالدعوة إلى الله كما عرّفها شيخ الإسلام ابن تيمية هي: "الدعوة إلى الإيمان به وما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا"؛ فالدعوة تقوم على دعوة النّاس إلى

التصديق بالله مع قرن ذلك بالعمل الصالح، وهي تتسع لتنتظم فيها كل شؤون المسلم اليومية، وعلاقاته مع الناس والكون من حوله، وهناك خصائص للدعوة إليه سبحانه، وهناك أساليب وطرق للدعوة[13].

ثامنا: الدراسات السابقة

1- دراسة الأسطل (2008) التي كانت بعنوان "مراعاة أحوال الناس في ضوء السنة النبوية" وتوصلت الدراسة إلى أن لكل صنف من أصناف الناس طريقة دعوية تناسبه، فلا بد من مراعاة اختلاف الناس ومخاطبتهم بما يناسب حالهم، وأنه لا ينبغي للداعية رفض الوسائل الحديثة في التربية، بل الأصل أن يستفاد منها في توصيل الدعوة للناس، وأن من الواجب التدرج في الدعوة إلى الله تعالى، وترتيب الأولويات في الدعوة إلى الله، وتقدير المصالح والمفاسد، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في أنها تبنت المنهج النبوي في مراعاة أحوال الناس، ودراستنا تحدثت عن أثر مراعاة أحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة إلى الله، حيث لامست جوانب متعددة جديرة بالدراسة.

2- دراسة شريفي (2014) التي كانت بعنوان "اتجاه طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو ممارسة العمل الدعوي"، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب تهيئة المجتمعات المحلية كي يكون للفكر والعمل الدعوي أصداؤه وآثاره، التي تسعى لإزالة الأمية المتعلقة بالمسؤولية الدعوية، وذلك بإشراك مؤسسات المجتمع مع الهيئات العلمية في تقديم وممارسة الدعوة، ولا تقف هذه الدعوة عند حدود المحلية بل تتجاوزها إلى الإقليمية ثم الدولية. وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها اتجهت إلى دراسة توجه طلاب قسم الدراسات الإسلامية نحو ممارسة العمل، بينما دراستنا تتحدث عن أثر مراعاة أحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة إلى الله.

3- دراسة العنزي (2016) التي كانت بعنوان "التمهيد وأثره في قبول الدعوة"، وتوصلت الدراسة إلى أن التمهيد مهما تعددت مرادفاته يبقى المقصود به إعداد المدعوين فكريًا

ونفسيًا لقبول شيء ما، وهو يجمع بين التحضير للموضوع العلمي والاهتمام بالمدعوين؛ بهدف تحقيق أهداف المهمة وأن المراحل الأولية من عملية الدعوة هي مقدمة وأساس للمراحل اللاحقة، وتختلف عن دراستنا الحالية في أن هذه الدراسة تبنت أسلوب التمهيد وأثره في الدعوة، وهذا يختلف عن دراستنا الحالية التي تبنت أسلوب مراعاة أحوال الناس وأثره في الدعوة.

4- دراسة نحيلة (2017) التي كانت بعنوان "جمالية الإسلام من خلال الوسائل والأساليب الدعوية وأثرها في الدعوة المعاصرة"، وتوصلت الدراسة إلى أن أساس الوسائل والأساليب الدعوية هو حسن التواصل الذي يتأثر بجمال الهيئة وحسن الطلعة، ويزداد فاعلية بالفعل الحسن والسلوك المهذب، ومن هنا كانت العلاقة بين الدعوة والجمال وطيدة وجوهرية، وتأثير جمال الدعوة وأساليبها في المدعوين مرتبط بمدى تأثر الداعية بدعوته وجمالها في نفسه أولًا، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها تحدثت عن وسيلة الدعوة نفسها، بينما تحدثت دراستنا عن مراعاة أحوال الناس و أثره في الدعوة.

5- دراسة رحومة (2018) التي كانت بعنوان "أثر العمل السياسي على الدعوة إلى الله من خلال التجربة الجزائرية- الحركة الدعوية بالوادي أنموذجًا"، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب أن يكون كبار علماء الشريعة وكبار الدعاة، مرجعية إرشادية وتوجيهية ودعوية جامعة لكل فئات المجتمع، فلا يحسبون على فصيل أو حزب سياسي معين، ولا يخوضون في تفاصيل المسائل السياسية التي تختلف فيها التأويلات والفهم، فيحفظون بذلك مكانهم الطبيعي موجهين وقدوات لأفراد الأمة، وتختلف عنها دراستنا الحالية التي تتحدث عن مراعاة الدعاة لأحول الناس، بينما انحصرت تلك الدراسة في الحديث عن أثر العمل السياسي على الدعوة إلى الله.

6- دراسة المبارك (بدون سنة نشر) التي كانت بعنوان "مراعاة حال المستفتي"، وتوصلت الدراسة إلى أهمية مراعاة حال المستفتي أثناء بناء الفتوى، وذكرت أن التفصيل في الفتيا أو إجمالها يكون بحسب حال المستفتي ومقام السؤال، فيحسن التفصيل متى ما كان

معينا على العمل والالتزام، ويكون الإجمال أولى متى كان التفصيل باعثا على تشتيت ذهن المستفتي، أو حاملا له على التردد والشك، ويجوز امتناع المفتي عن الفتيا في حال ما إذا كانت مما لا نفع فيها للسائل، كما يستحسن من المفتي مراعاة الخلاف والمذاهب الفقهية في المسائل الاجتهادية، واختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في أنها اتجهت لمراعاة الأحوال في الفتوى فقط، بينما دراستنا تتجه نحو دراسة مراعاة أحوال الناس في جوانب عديدة، ومعرفة أثر ذلك.

تاسعا: الإطار النظري للدراسة

مما لا شك فيه أن الله خلق الناس بصفات مختلفة وتصورات متفاوتة؛ فبعضهم يتأثر بالعاطفة ويستجيب للموعظة، وبعضهم يتأثر بالترهيب، وبعضهم يعتمد على عقله في التفكير، فكل إنسان له عقل يختلف عن عقل غيره، ولذلك لا بد من وضع تلك الاعتبارات في الحسبان في التعامل مع الغير، وهو الأمر الذي يضعه الدعاة إلى الله في الحسبان وبشكل رئيسي ضمن دعوتهم، فيختلف بعض المدعوين عن بعض في مستوى التعليم والقوة والغنى والذكاء، فليس هناك شك في أن الحكمة تتطلب أن تؤخذ هذه الشخصية في الاعتبار، وأن تهتم بخطاب كل فئة وفقًا لها ووفقًا لأحوال المدعوين[14]؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَ تعالى خلق آدمَ من قبضةٍ قبضها من جميعِ الأرضِ فجاء بنو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ، فجاء منهم الأحمرُ والأبيضُ والأسودُ وبينَ ذلكَ، والسَّهْلُ وَالْحَزْنُ والخبيثُ والطيبُ"[15]، ولذلك تتكون الدراسة من الآتي:

(مفهوم مراعاة أحوال الناس في الدعوة إلى الله، ومراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية، والثقافية والتعليمية، والنفسية، والصحية، وأثر ذلك في تقبل المدعوين للدعوة)، وفيما يأتي تفصيل لما سبق ذكره:

أولا: مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية

جاء الإسلام لدعوة الناس إلى عبادة الله عزَّ وجلَّ وتوحيده، وهو صالح لكل زمان ومكان، وقد حث ديننا الحنيف على مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية، فقد راعى الإسلام بعض

العادات الاجتماعية الحميدة وأقرها، مثل: الكرم والنجدة والوفاء بالعهد؛ لذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم عند فتح مكة راعى حال بعض الوجهاء في مكة وأبقى عليهم مناصبهم مثل السدانة والسقاية، وكذلك مراعاته صلى الله عليه لوجهاء الناس وإكرامهم تألفا لقلوبهم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم"[16]، وهذا يرشدنا إلى هدي الإسلام في الدعوة إلى الله في مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية، وكيف يستفيد منه الداعية في إيصال دعوته للناس.

كما لم يعمل الإسلام على التمييز بين الجماعات، ولكنه جاء لجمع الشتات، وتوحيدهم على طريق الخير والإيمان، فعمل الرسول صلى الله عليه وسلم على تأليف القلوب ودعا إلى المساواة وحب الناس في الإيمان.

ثانيا: مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية

الدعوة هي تبليغ الإسلام إلى الناس وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع الحياة، ولا شك في أن الوسائل التوضيحية من مقتضيات تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه؛ ليتضح في أذهانهم كيفية التطبيق[17]، ولذلك فالأساس في الدعوة هو التعليم، ولنا أسوة في قصة الصحابي الذي بال في المسجد، وكيفية تعامل النبي معه في تعليمه ومراعاة وضعه وكيف علمه بالحسنى، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابيٌّ فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَهْ مَهْ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ"، فتركوه حتَّى بال، ثمَّ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له: "إنَّ هَذه المَساجد لاَ تَصْلُحُ لِشيءٍ مِنْ هَذَا البَوْلِ وَلا القَذَرِ، إنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والصَّلاةِ، وقرَاءَةِ القُرآنِ أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلو من ماء فشنَّه عليه"[18] وهذا الحديث يبن لنا كيف راعى صلى الله عليه وسلم ثقافة هذا الأعرابي ومستوى تعليمه، بل نهر الصحابة عن زجره، وتركه حتى انتهى، ثم علمه ووجه وعالج الخطأ بما يناسبه؛ لذا يجب الاستفادة من هذا الأسلوب في دعوة الناس وتوجيههم.

ثالثا: مراعاة أحوال المدعوين النفسية

الإسلام جاء بما يصلح للناس شؤونهم وحياتهم وجاء مراعيا لجميع ظروفهم، فلا يكلف النفس فوق ما تطيق، ولا يطلب منها ما لا تستطيع، فنجد –مثلا- أن الإسلام راعى حال المدعو النفسية حال فزعه وخوفه وأمر الله سبحانه أن تكون دعوته بعد إعطائه الأمان فقال تبارك وتعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ٦﴾[19].

ومن الأمور النفسية التي راعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الكعبة المشرفة على بناء قريش لها، الذي لم يكن على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؛ مراعاة لحداثة إسلام أهل مكة، فعن عائشة، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو؟ قال: "نعم"، قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: "إن قومك قصرت بهم النفقة"، قلت: فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: "فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا، ويمنعوا من شاءوا، ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم، لنظرت أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألزق بابه بالأرض"[20].

رابعا: مراعاة أحوال المدعوين الصحية

من الضروري للداعي الحكيم أن يراعي حاجات الناس، وأحوالهم الصحية ويتحين الحال والوقت المناسبين لدعوتهم، ويحرص على دعوتهم وتبليغ شرع الله، كيف لا والله قد عاتب رسوله صلى الله عليه وسلم حينما انشغل بدعوة زعماء قريش عن تعليم الأعمى فقال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠﴾[21]. وهذا دليل قاطع على اهتمام الدين الإسلامي بتبليغ شرع الله لجميع الناس ومراعاة أحوالهم الصحية وعدم تركهم أو الانشغال عنهم، لذا نجد الإسلام قد رفع المشقة والحرج عن بعض الحالات الصحية، كما قال تعالى: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا

يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩١﴾[22]. فقد أسقط الله عنهم تكليف الجهاد في سبيل الله.

ومن هنا نعلم أنه هذه الحالات ينبغي أن تراعى حتى في الدعوة إلى الله، فالمريض والأعمى وغيرهما كل واحد منهم له طريقة خاصة في دعوته إلى الله تعالى.

خامسا: أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله

إن مراعاة أحوال الناس وأوضاعهم السابقة وغيرها يسهم بلا شك في تقبلهم الدعوة، وكسبهم لأن يكونوا متقبلين لشرع الله مؤمنين به، فكم من هداية كان سببها موقف إيجابي أو مراعاة ظرف أو تقديم خدمة، لذا فإن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وأسلوبه في التعامل حتى مع الكفار جعلهم يأمرون أبناءهم بطاعته والدخول في دعوته وتقبلها، فعن أنس رضي الله عنه، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: "أسلم"، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه من النار"[23]

منهجية وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة ولأهميته في فهم الواقع الاجتماعي والظواهر الإنسانية بصورة عميقة وصادقة، والذي عن طريقه يتم جمع وقائع ومعلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من منسوبي كلية الشريعة والقانون بجامعة جازان، من طلابٍ وهيئةٍ إداريةٍ وتدريسيةٍ، خلال فترة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 1441هـ، وعددهم حوالي 890 فردا.

ثالثاً: عينة الدراسة

لقد قمت بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة بمقدار (210) أشخاص، وذلك بعد أخذ الموافقة من الجهة المختصة، تم استرجاع (205) استبانات، واتضح أن (5) استبانات غير مكتملة فتم إهمالها، وبذلك تصبح عينة الدراسة مكونة من (200) شخص، وهم الذين تصلح إجاباتهم في الاستبانة.

رابعا: أداة الدراسة

1- استخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة؛ بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها والمنهج المتبع في البحث، وذلك بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتشتمل على (62) عبارة موزعة على خمسة محاور كما يأتي:

- المحور الأول (22) سؤالا: مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية.
- المحور الثاني (19) سؤالا: مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية.
- المحور الثالث (11) سؤالا: مراعاة أحوال المدعوين النفسية.
- المحور الرابع (12) سؤالا: مراعاة أحوال المدعوين الصحية.
- المحور الخامس (18) سؤالا: أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة إلى الله.

وتم إعطاء الاستجابات أوزانا لقياس مراعاة أحوال المدعوين على النحو الآتي:

غير موافق بشدة =1، غير موافق =2، موافق بدرجة متوسطة =3، موافق =4، موافق بشدة =5، حيث إن كل البنود موجبة.

2- قياس صدق أداة الدراسة

1- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري عن طريق المحتوى؛ وذلك بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على عدد من

الخبراء المتخصصين في هذا المجال ممن لديهم خبرة طويلة من أساتذة جامعيين ودعاة؛ لاستطلاع آرائهم العلمية في المحاور المكونة للاستبانة وفي مدى مناسبة ووضوح العبارات المقترحة بالنسبة لكل محور، وقد أشار الخبراء إلى أن الاستبانة صادقة وتقيس الجوانب المختلفة التي وضعت من أجلها.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار Internal consistently Validity

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وفقا لنتائج التحكيم، قام الباحث بتطبيقها على عينة أولية قوامها (30) طالباً، وللتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي، أي الصدق البنائي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية؛ لتحديد مدى اتساق الفقرة مع الاختبار ككل.

وقد تبين أن معاملات الارتباط بين الفقرات والاختبار الكلي تتراوح بين (0. 805) و (0. 985) وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون؛ ما دل على صدق المقياس بنسبة كبيرة.

جدول 1: معامل الصدق لقياس أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين ومحاوره على عينة من الدراسة (ن=20)

رقم المحور	معامل الارتباط (صدق الاتساق الداخلي)
مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية	0. 922**
مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية	0. 958**
مراعاة أحوال المدعوين النفسية	0. 934**
مراعاة أحوال المدعوين الصحية	0. 880**
أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الشخصية على تقبل دعواتهم	0. 906**

3- **معامل ثبات المقياس**

تم ذلك عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين ثبات كل المحاور والمقياس ككل؛ حيث تعدت قيم ألفا كرونباخ 0. 7، وهي قيم مرتفعة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2: معامل لقياس أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين ومحاوره على عينة من الدراسة (ن=20)

المحور	عدد الأسئلة	(معامل الثبات) قيمة ألفا كرونباخ	درجة الثبات
مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية	22	968 .0	عالية جداً
مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية	19	958 .0	عالية جداً
مراعاة أحوال المدعوين النفسية	11	955 .0	عالية جداً
مراعاة أحوال المدعوين الصحية	12	960 .0	عالية جداً
أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الشخصية على تقبل دعواتهم	18	957 .0	عالية جداً
إجمالي أسئلة الاستبانة	82	989 .0	عالية جداً

من الجدول السابق يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ لكل من المحاور تعبر عن مستوى جيد جدًا من الاتساق الداخلي أو الثبات؛ ما يدل على أن مجموعة الأسئلة لكل محور كانت واضحة وتقيس -بقدر كبير جدا من الثبات- ما صممت لقياسه، الأمر الذي يضفي على نتائج الدراسة قدرًا كبيرًا من الصدق في عكس واقع مجتمع الدراسة.

خامسا: الاختبارات الإحصائية المستخدمة في التحليل

تم ترميز أسئلة الاستبانة وإدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS v. 22)، حيث تم استخدام مجموعة من الإجراءات والمقاييس الإحصائية وفقا لما يأتي:

- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي أو الثبات لكل من محاور أداة الدراسة وللأداة ككل.
- التكرارات والنسب المئوية: لعرض توزيعات واتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة من العبارات الواردة بجميع محاور الاستبانة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لتحديد اتجاه آراء أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، وذلك بمقارنة المتوسط لإجابات أفراد العينة بالمتوسط الأصلي لرموز المقياس الخماسي، وقياس مدى تشتت الإجابات عن طريق المتوسط الحسابي باستخراج الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون: لدراسة العلاقة بين المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة، ومن ثم تحديد قوة واتجاه هذه العلاقة.
- معامل الانحدار الخطي لدراسة نسبة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

سادسًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

تحقيقًا لأهداف الدراسة تم إجراء التحليلات اللازمة للوصول إلى النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الأهداف، ولذلك تم تقسيم نتائج الدراسة إلى عدة أجزاء تحقيقًا لأهداف الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

أولا: مراعاة أحوال المدعوين

تحقيقًا للهدف الأول: "التعرف على مراعاة أحوال المدعوين" أتى هذا الجزء لكي يستعرض ما تم التوصل إليه من نتائج تحقق متطلبات هذا الجزء من النتائج، ويتناول هذا الجزء عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية (التعرف على مراعاة أحوال المدعوين)، ويتضمن بعد مراعاة أحوال المدعوين أربعة محاور:

المحور الأول: مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية.

المحور الثاني: مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية.

المحور الثالث: مراعاة أحوال المدعوين النفسية.

المحور الرابع: مراعاة أحوال المدعوين الصحية.

وبما أن البيانات ذات مستوى رتبي فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي المرجح باستخدام المقياس الخماسي (ليكرت) لكل محور، وبغرض معرفة اتجاهات المدعوين من أفراد عينة الدراسة نحو كل عبارة من عبارات المحاور تم حساب المتوسط للإجابات المتعلقة بكل محور ومقارنته بموقعه من الفترات، وذلك لتقييم كل محور، كما تم حساب الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت درجة الإجابات لكل محور عن متوسطها الحسابي.

توضيح حساب فترات المقياس الخماسي (ليكرت):

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة) قياس ترتيبي فإن رموز المقاييس المستخدمة هي: غير موافق بشدة =1، غير موافق =2، موافق بدرجة متوسطة =3، موافق =4، موافق بشدة =5.

وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي ثم المتوسط المرجح، وذلك بحساب طول الفترة أولاً وهي عبارة عن حاصل (5/4)، حيث إن 4 تمثل عدد المسافات من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة. و5 تمثل عدد الاختيارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي (0. 80) لتضاف إلى بداية كل فترة لتشكل بداية الفترة التي تليها وهكذا حتى يصبح توزيع المتوسطات وفقاً للفترات كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول 4: المتوسط المرجح من خلال المتوسط الحسابي للقيم

الفترات	القياس
من 1 إلى 1. 79	غير موافق بشدة
من 1. 80 إلى 2. 59	غير موافق
من 2. 60 الى 3. 39	موافق بدرجة متوسطة
من 3. 40 إلى 4. 19	موافق
من 4. 20 إلى 5	موافق بشدة

وكما حددت سابقاً مشكلة الدراسة، فسوف أجيب عن تساؤلات الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مدى مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الاجتماعية؟
2- ما مدى مراعاة الدعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية؟
3- ما مدى مراعاة الدعاة أحوال المدعوين النفسية؟
4- ما مدى مراعاة الدعاة أحوال المدعوين الصحية؟
5- ما أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة؟

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

أ- مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية:

يستعرض الجدول 5 الآتي تكرارات إجابات المدعوين عن مدى مراعاة أحوالهم الاجتماعية:

جدول 5: متوسط الإجابات والمتوسط العام لمدى مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية

أحوال المدعوين الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يحرص الدعاة على التواجد في كل المناسبات الاجتماعية التي تهم الناس.	5 .3	08 .1	1
يفرّق الدعاة في خطاب دعوتهم بين الأطفال، والشباب، والمرأة، والشيوخ.	61 .3	18 .1	2
يشارك الدعاة في حل المشكلات بين الناس.	64 .3	04 .1	3
يراعي الدعاة الفئة الاجتماعية التي يخاطبونها.	66 .3	97 .0	4
يفهم الدعاة جيدًا طبيعة المجتمع الذي يتوجهون إليه بالدعوة.	68 .3	09 .1	5
يبسّط الدعاة مفاهيم الإسلام حسب نوعية الفئات الاجتماعية التي يخاطبونها.	7 .3	96 .0	6
يستخدم الدعاة لغة مفهومة في خطاب الناس تناسب	71 .3	99 .0	7

أحوال المدعوين الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أوضاعهم الاجتماعية.			
ينزل الدعاة المدعوين منازلهم الاجتماعية اللائقة.	3. 74	0. 91	8
يراعي الدعاة القضايا التي تهم المجتمع الذي يدعون فيه.	3. 75	0. 97	9
يراعي الدعاة الأوقات المناسبة للدعوة بما يلائم حياة الناس.	3. 75	0. 98	10
يحرص الدعاة على مشاركة المدعوين في مناسباتهم الاجتماعية.	3. 76	1. 01	11
يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في المناسبات الاجتماعية (زواج، طلاق، جنائز... إلخ)	3. 77	1. 2	12
يهتم الدعاة بالقضايا التي تخص المرأة.	3. 78	0. 93	13
يهتم الدعاة بشرح القضايا الاجتماعية من وجهة نظر الدين.	3. 80	0. 99	14
يحرص الدعاة على بثّ الأمل في نفوس المدعوين رغم الظروف الاجتماعية الصعبة.	3. 83	1. 08	15
يشارك الدعاة أبناء مجتمعهم في تنفيذ أعمال الخير داخل المجتمع الذي يدعون فيه.	3. 84	0. 96	16
يراعي الدعاة الأعراف والعادات الاجتماعية الصحيحة.	3. 86	0. 92	17
يراعي الدعاة المناسبات الاجتماعية والدينية في خطابهم الدعوي.	3. 87	1. 02	18
يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في تعامل الأبناء مع آبائهم.	3. 95	1. 02	19
يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في تعامل الآباء مع أبنائهم، وتعامل الأبناء مع آبائهم.	3. 96	0. 98	20
يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في المعاملات بين الناس.	4	0. 97	21
يحرص الدعاة على مواساة الناس في المناسبات الحزينة.	4. 06	0. 87	22
المتوسط العام	3. 78	0. 78	2

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة موافقتهم على عبارات محور "مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية"، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3. 78 من أصل 5. 0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (موافق)؛ ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بشكلٍ كبيرٍ على مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الاجتماعية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة من الشباب السعودي ما بين (3. 5– 4. 06) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، وفيما يأتي نتناول درجات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية بالتفصيل:

جاءت موافقة مجتمع الدراسة بشكلٍ كبيرٍ على جميع عبارات مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3. 5، 4. 06) وهي مرتبة تصاعديا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على التواجد في كل المناسبات الاجتماعية التي تهم الناس) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 5)، وانحراف معياري (1. 08).
- جاءت العبارة: (يفرّق الدعاة في خطاب دعوتهم بين الأطفال، والشباب، والمرأة، والشيوخ) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3. 61)، وانحراف معياري (1. 18).
- جاءت العبارة: (يشارك الدعاة في حل المشكلات بين الناس) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 64)، وانحراف معياري (1. 04).
- جاءت العبارة (يراعي الدعاة الفئة الاجتماعية التي يخاطبونها) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3. 66)، وانحراف معياري (0. 97).
- جاءت العبارة: (يفهم الدعاة جيدًا طبيعة المجتمع الذي يتوجهون له بالدعوة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3. 68)، وانحراف معياري (1. 09).

- جاءت العبارة: (يبسّط الدعاة مفاهيم الإسلام حسب نوعية الفئات الاجتماعية التي يخاطبونها) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3. 7)، وانحراف معياري (0. 96).
- جاءت العبارة: (يستخدم الدعاة لغة مفهومة في خطاب الناس تناسب أوضاعهم الاجتماعية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3. 71)، وانحراف معياري (0. 99).
- جاءت العبارة: (ينزل الدعاة المدعوين منازلهم الاجتماعية اللائقة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3. 74)، وانحراف معياري (0. 91).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة القضايا التي تهم المجتمع الذي يدعون فيه) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3. 75)، وانحراف معياري (0. 97).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة الأوقات المناسبة للدعوة بما يلائم حياة الناس) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3. 75)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على مشاركة المدعوين في مناسباتهم الاجتماعية) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3. 76)، وانحراف معياري (1. 01).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في المناسبات الاجتماعية (زواج، طلاق، جنائز... إلخ) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3. 77)، وانحراف معياري (1. 2).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بالقضايا التي تخص المرأة) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (3. 78)، وانحراف معياري (0. 93).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بشرح القضايا الاجتماعية من وجهة نظر الدين) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 8)، وانحراف معياري (0. 99).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على بثّ الأمل في نفوس المدعوين رغم الظروف الاجتماعية الصعبة) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (3. 83)، وانحراف معياري (1. 08).

- جاءت العبارة: (يشارك الدعاة أبناء مجتمعهم في تنفيذ أعمال الخير داخل المجتمع الذي يدعون فيه) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (3. 84)، وانحراف معياري (0. 96).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة الأعراف والعادات الاجتماعية الصحيحة) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 86)، وانحراف معياري (0. 92).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة المناسبات الاجتماعية والدينية في خطابهم الدعوي) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (3. 87)، وانحراف معياري (1. 02).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في تعامل الأبناء مع آبائهم) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 95)، وانحراف معياري (1. 02).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في تعامل الآباء مع أبنائهم، وتعامل الأبناء مع آبائهم) في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي (3. 96)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (يهتم الدعاة بشرح آداب الإسلام في المعاملات بين الناس) في المرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي (4)، وانحراف معياري (0. 97).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على مواساة الناس في المناسبات الحزينة) في المرتبة الثانية والعشرين بمتوسط حسابي (4. 06)، وانحراف معياري (0. 87).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المبارك (بدون سنة نشر)، التي هدفت إلى مراعاة حال المستفتي، ودراسة شريفي (2014)، التي هدفت إلى معرفة اتجاه طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية نحو ممارسة العمل الدعوي.

وفي ضوء ما سبق نجد أن حرص الدعاة على التواجد في كل المناسبات الاجتماعية التي تهم الناس له تأثير كبير في تقبلهم الدعوة إلى الله؛ لذا يجب العمل به؛ نظرا للأثر الكبير الذي يتركه في نفوس المدعوين.

ب- مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية:

جدول 6: متوسط الإجابات والمتوسط العام لمدى مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية

مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يناقش الدعاة قضايا التعليم مع المدعوين.	3. 39	1. 15	1
يحث الدعاة المجتمع على نقد الذات بوضوح وبدون تشدّد.	3. 52	1. 08	2
يراعي الدعاة مبدأ الفروق الفردية بين المدعوين.	3. 56	1. 10	3
يراعي الدعاة حالة المدعوين الذهنية، ومستوى الذكاء والفهم لديهم.	3. 57	1. 13	4
يحرص الدعاة على استخدام الأدلة العقلية والبراهين في العرض على المدعوين.	3. 61	0. 97	5
يحرص الدعاة على تفنيد الآراء الشاذة وبيانها للناس.	3. 64	1. 07	6
يشجع الدعاة المجتمع على الحوار الهادف وإبداء الرأي.	3. 67	1. 13	7
يشارك الدعاة بإيجابية في أعمال ثقافية تهم المجتمع.	3. 67	1. 019	8
ينوع الدعاة أساليبهم في الخطاب تبعاً لمستوى الثقافة عند المدعوين.	3. 68	1. 079	9
يستخدم الدعاة أسلوب المناقشة والحوار في التعامل مع المدعوين.	3. 69	1. 049	10
يوضح الدعاة رأي الدين في القضايا الثقافية التي تشغل المجتمع.	3. 72	1. 08	11
يلتزم الدعاة الوضوح والسلاسة في عرض الدعوة.	3. 78	0. 94	12
يستخدم الدعاة أسلوب الإقناع في عرض الدعوة.	3. 8	0. 84	13
يشجع الدعاة المجتمع على مواكبة التطور العلمي والثقافي.	3. 8	1. 072	14
يتبع الدعاة أسلوب الترغيب والترهيب في دعوتهم مع المدعوين.	3. 91	0. 83	15
يحرص الدعاة على المشاركة في تحفيظ الأطفال والشباب القرآن الكريم.	3. 96	0. 87	16

يشرح الدعاة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شرحًا مبسطًا.	3. 97	0. 86	17
يبين الدعاة رأي الدين في القضايا المثيرة للاضطراب في حياة الناس كالإرهاب والتشدّد.	3. 99	0. 88	18
يحث الدعاة المدعوين على العلم والتعلم.	4. 09	0. 96	19
المتوسط العام	3. 74	0. 76	1

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة موافقتهم على عبارات محور "مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية"، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3. 74 من أصل 5. 0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (موافق)؛ ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بشكلٍ كبيرٍ على مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الثقافية والتعليمية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (3. 39– 4. 09) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة: (موافق، موافق بدرجة متوسطة)، وفيما يأتي نتناول درجات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية بالتفصيل:

جاءت موافقة مجتمع الدراسة بشكلٍ كبيرٍ على جميع عبارات مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3. 39، 4. 09) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (يناقش الدعاة قضايا التعليم مع المدعوين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 39)، وانحراف معياري (1. 15).
- جاءت العبارة: (يحث الدعاة المجتمع على نقد الذات بوضوح وبدون تشدّد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3. 52)، وانحراف معياري (1. 08).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة مبدأ الفروق الفردية بين المدعوين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 56)، وانحراف معياري (1. 10).

- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة حالة المدعوين الذهنية، ومستوى الذكاء والفهم لديهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3. 57)، وانحراف معياري (1. 13).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على استخدام الأدلة العقلية والبراهين في العرض على المدعوين) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3. 61)، وانحراف معياري (0. 97).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على تفنيد الآراء الشاذة وبيانها للناس) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3. 64)، وانحراف معياري (1. 07).
- جاءت العبارة: (يشجع الدعاة المجتمع على الحوار الهادف وإبداء الرأي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3. 67)، وانحراف معياري (1. 13).
- جاءت العبارة: (يشارك الدعاة بإيجابية في أعمال ثقافية تهم المجتمع) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3. 67)، وانحراف معياري (1. 019).
- جاءت العبارة: (ينوع الدعاة أساليبهم في الخطاب تبعاً لمستوى الثقافة عند المدعوين) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3. 68)، وانحراف معياري (1. 079).
- جاءت العبارة: (يستخدم الدعاة أسلوب المناقشة والحوار في التعامل مع المدعوين) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3. 69)، وانحراف معياري (1. 049).
- جاءت العبارة: (يوضح الدعاة رأي الدين في القضايا الثقافية التي تشغل المجتمع) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3. 72)، وانحراف معياري (1. 08).
- جاءت العبارة: (يلتزم الدعاة الوضوح والسلاسة في عرض الدعوة) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3. 78)، وانحراف معياري (0. 94).
- جاءت العبارة: (يستخدم الدعاة أسلوب الإقناع في عرض الدعوة) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (3. 8)، وانحراف معياري (0. 84).

- جاءت العبارة: (يشجع الدعاة المجتمع على مواكبة التطور العلمي والثقافي) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 81)، وانحراف معياري (1. 072).

- جاءت العبارة: (يتبع الدعاة أسلوب الترغيب والترهيب في دعوتهم مع المدعوين) في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (3. 91)، وانحراف معياري (0. 83).

- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على المشاركة في تحفيظ الأطفال والشباب القرآن الكريم) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (3. 96)، وانحراف معياري (0. 87).

- جاءت العبارة: (يشرح الدعاة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شرحًا مبسطًا) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 97)، وانحراف معياري (0. 86).

- جاءت العبارة: (يبين الدعاة رأي الدين في القضايا المثيرة للاضطراب في حياة الناس كالإرهاب والتشدّد) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (3. 99)، وانحراف معياري (0. 88).

- جاءت العبارة: (يحث الدعاة المدعوين على العلم والتعلم) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (4. 09)، وانحراف معياري (0. 96).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رحومة (2018)، التي هدفت إلى التعرف على أثر العمل السياسي على الدعوة إلى الله من خلال التجربة الجزائرية- الحركة الدعوية بالوادي أنموذجًا.

وفي ضوء ما سبق نجد أن مناقشة الدعاة قضايا التعليم مع المدعوين مؤثر بشكل كبير في تقبلهم الدعوة إلى الله، لذا يجب الاهتمام بها وتفعيلها؛ نظرا للأثر الكبير الذي تتركه في نفوس المدعوين.

ج- مراعاة أحوال المدعوين النفسية:

جدول 7: متوسط الإجابات والمتوسط العام لمدى مراعاة أحوال المدعوين النفسية

مراعاة أحوال المدعوين النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يعمل الدعاة على احتواء مشاعر الرفض لأي أمر يخص الدعوة.	52 .3	11 .1	1
يحرص الدعاة على مراعاة الحالة النفسية والمزاجية للمدعوين.	56 .3	09 .1	2
يتقبل الدعاة أحوال المدعوين الخاطئة بصدر رحب.	64 .3	07 .1	3
يخاطب الدعاة الناس بلهجة مناسبة تجلب لهم الهدوء والطمأنينة.	8 .3	081 .1	4
يُبدي الدعاة تعليقات لطيفة على المواقف الاجتماعية التي تقابلهم مع الناس.	87 .3	89 .0	5
يخاطب الدعاة الناس بصوت معتدل وهادئ.	89 .3	081 .1	6
يلتزم الدعاة بالتسامح والتعاطف في دعوتهم.	9 .3	89 .0	7
ينوّع الدعاة في خطابهم بين الجدية والتبسّط في الحديث دون إفراط أو تفريط.	92 .3	87 .0	8
يراعي الدعاة المشاعر الإنسانية والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى جرحها أو إثارتها.	99 .3	87 .0	9
يحرص الدعاة على ملاقاة الناس ومخاطبتهم بابتسامة دائمة.	99 .3	94 .0	10
يفرّق الدعاة بين حالات الجد والهزل في معاملاتهم مع الناس.	99 .3	84 .0	11
المتوسط العام	82 .3	82 .0	3

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة موافقتهم على عبارات محور "مراعاة أحوال المدعوين النفسية"، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3. 82 من أصل 5. 0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة

الموافقة (موافق)؛ ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بشكلٍ كبيرٍ على مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين النفسية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (3. 52– 3. 99) درجة من أصل (5) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، وفيما يأتي نتناول درجات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات مراعاة أحوال المدعوين النفسية بالتفصيل:

جاءت موافقة مجتمع الدراسة بشكلٍ كبيرٍ على جميع عبارات مراعاة أحوال المدعوين النفسية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3. 52، 3. 99) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (يعمل الدعاة على احتواء مشاعر الرفض لأي أمر يخص الدعوة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 52)، وانحراف معياري (1. 11).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على مراعاة الحالة النفسية والمزاجية للمدعوين) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3. 56)، وانحراف معياري (1. 09).
- جاءت العبارة: (يتقبل الدعاة أحوال المدعوين الخاطئة بصدر رحب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 64)، وانحراف معياري (1. 07).
- جاءت العبارة: (يخاطب الدعاة الناس بلهجة مناسبة تجلب لهم الهدوء والطمأنينة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3. 8)، وانحراف معياري (1. 081).
- جاءت العبارة: (يُبدي الدعاة تعليقات لطيفة على المواقف الاجتماعية التي تقابلهم مع الناس) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3. 87)، وانحراف معياري (0. 89).
- جاءت العبارة: (يخاطب الدعاة الناس بصوت معتدل وهادئ) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3. 89)، وانحراف معياري (1. 081).

- جاءت العبارة: (يلتزم الدعاة بالتسامح والتعاطف في دعوتهم) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3. 9)، وانحراف معياري (0. 87).
- جاءت العبارة: (ينوّع الدعاة في خطابهم بين الجدية والتبسّط في الحديث دون إفراط أو تفريط) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3. 92)، وانحراف معياري (0. 87).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة المشاعر الإنسانية والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى جرحها أو إثارتها) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3. 99)، وانحراف معياري (0. 87).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على ملاقاة الناس ومخاطبتهم بابتسامة دائمة) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3. 99)، وانحراف معياري (0. 94).
- جاءت العبارة: (يفرّق الدعاة بين حالات الجد والهزل في معاملاتهم مع الناس) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3. 99)، وانحراف معياري (0. 84).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العنزي (2016)، التي هدفت إلى التعرف على التمهيد وأثره في قبول الدعوة.

وفي ضوء ما سبق نجد أن احتواء الدعاة مشاعر الرفض لأي أمر يخص الدعوة مؤثر بشكل كبير في تقبل الناس الدعوة إلى الله؛ لذا يجب الاهتمام به وتفعيله؛ نظرا للأثر الكبير الذي يتركه في نفوس المدعوين.

د_ مراعاة أحوال المدعوين الصحية

جدول 8: جدول متوسط الإجابات والمتوسط العام لمدى مراعاة أحوال المدعوين الصحية

مراعاة أحوال المدعوين الصحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يقوم الدعاة بزيارة المرضى في المستشفيات ومواساتهم.	3. 72	1. 02	1
يحرص الدعاة على المشاركة الفعّالة في هموم الأسر وأمراضهم.	3. 72	0. 98	2
يشارك الدعاة بفاعلية في بيان خطورة الأمراض الخطرة.	3. 77	0. 95	3

يراعي الدعاة الحالة الصحية للمدعوين في دعوتهم.	77 .3	07 .1	4
لا يطيل الدعاة الدروس الدينية مراعاة للظروف الصحية للمرضى.	78 .3	03 .1	5
يراعي الدعاة اختيار الأوقات المناسبة لحالات الناس المرضية.	82 .3	92 .0	6
يحث الدعاة أفراد المجتمع على المسارعة إلى عيادة المريض وعدم التسويف.	86 .3	98 .0	7
يحرص الدعاة على بيان صحيح الدين في العادات الصحية بما يلائم العلم والمعرفة.	87 .3	9 .0	8
لا يكثر الدعاة من حلقات الوعظ دون داعٍ؛ مراعاة لأحوال الناس الصحية.	88 .3	92 .0	9
يحرص الدعاة على محاربة العادات الصحية التي تكرّس الجهل والخرافات.	95 .3	92 .0	10
يراعي الدعاة التخفيف على المرضى وكبار السن والتماس العذر الشرعي لهم.	04 .4	93 .0	11
يبثّ الدعاة الأمل في نفوس المرضى بتوضيح ثواب الصبر والاحتساب عند المرض والابتلاء.	05 .4	94 .0	12
المتوسط العام	85 .3	81 .0	4

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة موافقتهم على عبارات محور "مراعاة أحوال المدعوين الصحية"، قد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3. 85 من أصل 5. 0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الموافقة (موافق)؛ ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بشكلٍ كبيرٍ على مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين الصحية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (3. 72– 4. 05) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)،

وفيما يأتي نتناول درجات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات مراعاة أحوال المدعوين الصحية بالتفصيل:

جاءت موافقة مجتمع الدراسة بشكلٍ كبيرٍ على جميع عبارات مراعاة أحوال المدعوين الصحية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3. 72، 4. 05)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (يقوم الدعاة بزيارة المرضى في المستشفيات ومواساتهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 72)، وانحراف معياري (1. 02).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على المشاركة الفعّالة في هموم الأسر وأمراضهم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3. 72)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (يشارك الدعاة بفاعلية في بيان خطورة الأمراض الخطرة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 77)، وانحراف معياري (0. 95).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة الحالة الصحية للمدعوين في دعوتهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3. 77)، وانحراف معياري (1. 07).
- جاءت العبارة: (لا يطيل الدعاة الدروس الدينية مراعاة للظروف الصحية للمرضى) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3. 87)، وانحراف معياري (1. 03).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة اختيار الأوقات المناسبة لحالات الناس المرضية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3. 82)، وانحراف معياري (0. 92).
- جاءت العبارة: (يحث الدعاة أفراد المجتمع على المسارعة إلى عيادة المريض وعدم التسويف) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3. 86)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على بيان صحيح الدين في العادات الصحية بما يلائم العلم والمعرفة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3. 87)، وانحراف معياري (0. 9).

- جاءت العبارة: (لا يكثر الدعاة من حلقات الوعظ دون داعٍ؛ مراعاة لأحوال الناس الصحية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3. 88)، وانحراف معياري (0. 92).
- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على محاربة العادات الصحية التي تكرّس الجهل والخرافات) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3. 95)، وانحراف معياري (0. 92).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة التخفيف على المرضى وكبار السن والتماس العذر الشرعي لهم) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (4. 04)، وانحراف معياري (0. 93).
- جاءت العبارة: (يبثّ الدعاة الأمل في نفوس المرضى بتوضيح ثواب الصبر والاحتساب عند المرض والابتلاء) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (4. 05)، وانحراف معياري (0. 93).

واختلفت نتائج هذا المحور عن نتائج دراسة الأسطل (2008) ودراسة المبارك (بدون سنة نشر) بسبب اختلاف بيئة وظروف حال المدعوين الصحية.

وفي ضوء ما سبق نجد أن زيارة الدعاة للمرضى في المستشفيات ومواساتهم مؤثرة بشكل كبير في تقبل الناس الدعوة إلى الله، لذا يجب الاهتمام بها وتفعيلها؛ نظرا للأثر الكبير الذي تتركه في نفوس المدعوين.

ثانيًا: أثر مراعاة أحوال المدعوين في تقبلهم الدعوة إلى الله:

جدول 9: جدول متوسط الإجابات والمتوسط العام لدرجة أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعوتهم

تطبيق آلية التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ساعدني الدعاة كثيرًا وشاركوا بفاعلية في حل مشاكلي.	3. 32	1. 02	1
ساهم الدعاة كثيرًا في حل مشاكل المنطقة التي أعيش فيها.	3. 33	1. 1	2
حللتُ كثيرًا من مشاكلي بتوجيه الدعاة.	3. 5	1. 06	3

غيّرتُ كثيرًا من عاداتي بسبب توجيه الدعاة.	3. 56	1. 031	4
أحرص على استشارة الدعاة في أمور الدين التي تخص حياتي الشخصية.	3. 58	1. 1	5
يعمد الدعاة إلى التجديد في أساليب الدعوة.	3. 6	1. 13	6
يستجيب الدعاة بإيجابية لملاحظات الناس حول أدائهم في شئون الخطابة.	3. 65	0. 98	7
يعمد الدعاة إلى الاقتصاد في القول وهذا يبعد الملل ويحسن تقبل الدعوة.	3. 67	0. 98	8
لا يظهر على الدعاة أي تناقض بين تصرفاتهم ودعوتهم في شئون الدين.	3. 68	0. 948	9
يُظهر الدعاة معرفة واسعة واطلاعًا على شئون الناس الجارية؛ ما يؤدي إلى ثقة الناس في آرائهم.	3. 79	0. 83	10
يتقبل الدعاة بصدر رحب حين أعلّق على تصرفاتهم في شأن من الشئون.	3. 8	0. 92	11
تعلّمت كثيرًا من شئون ديني من كلام الدعاة.	3. 81	0. 96	12
يراعي الدعاة الرفق بالمدعو في إلقاء الدعوة.	3. 82	0. 91	13
يستجيب الدعاة لدعوة الناس حين يطلبون منهم المشاركة في أمر من أمور الناس.	3. 83	0. 81	14
أثق في كلام الدعاة لأنني أشعر بصدقهم حين يتكلمون.	3. 84	0. 96	15
يحرص الدعاة على أن يكونوا قدوة للناس في كل تصرفاتهم بما يطابق دعوتهم.	3. 87	0. 92	16
لا يمل الدعاة من تكرار الدعوة؛ فالتذكير يوضح الأمور ويساعد في تقبل الدعوة.	3. 93	0. 88	17
يحرص الدعاة على التواضع مع المدعوين.	3. 94	0. 9	18
المتوسط العام	3. 69	0. 74	4

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة موافقتهم على عبارات محور أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعواتهم، قد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3. 69 من أصل 5. 0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي

ويقابل درجة الموافقة (موافق)؛ ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بشكلٍ كبيرٍ على أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعوتهم.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (3. 32– 3. 94) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، وفيما يأتي نتناول درجات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعواتهم بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد مجتمع الدراسة بشكلٍ كبيرٍ على جميع عبارات أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعواتهم بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3. 32، 3. 94) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (ساعدني الدعاة كثيرًا وشاركوا بفاعلية في حل مشاكلي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 32)، وانحراف معياري (1. 02).
- جاءت العبارة: (ساهم الدعاة كثيرًا في حل مشاكل المنطقة التي أعيش فيها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3. 33)، وانحراف معياري (1. 1).
- جاءت العبارة: (حللتُ كثيرًا من مشاكلي بتوجيه الدعاة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 5)، وانحراف معياري (1. 06).
- جاءت العبارة: غيّرتُ كثيرًا من عاداتي بسبب توجيه الدعاة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3. 56)، وانحراف معياري (1. 031).
- جاءت العبارة: (أحرص على استشارة الدعاة في أمور الدين التي تخص حياتي الشخصية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3. 58)، وانحراف معياري (1. 1).
- جاءت العبارة: (يعمد الدعاة إلى التجديد في أساليب الدعوة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3. 6)، وانحراف معياري (1. 13).

- جاءت العبارة: (يستجيب الدعاة بإيجابية لملاحظات الناس حول أدائهم في شئون الخطابة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3. 65)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (يعمد الدعاة إلى الاقتصاد في القول وهذا يبعد الملل ويحسن تقبل الدعوة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3. 67)، وانحراف معياري (0. 98).
- جاءت العبارة: (لا يظهر على الدعاة أي تناقض بين تصرفاتهم ودعوتهم في شئون الدين) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3. 68)، وانحراف معياري (0. 948).
- جاءت العبارة: (يُظهر الدعاة معرفة واسعة واطلاعًا على شئون الناس الجارية؛ ما يؤدي إلى ثقة الناس في آرائهم) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3. 79)، وانحراف معياري (0. 83).
- جاءت العبارة: (يتقبل الدعاة بصدر رحب حين أعلّق على تصرفاتهم في شأن من الشئون) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3. 8)، وانحراف معياري (0. 92).
- جاءت العبارة: (تعلّمت كثيرًا من شئون ديني من كلام الدعاة) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3. 81)، وانحراف معياري (0. 96).
- جاءت العبارة: (يراعي الدعاة الرفق بالمدعو في إلقاء الدعوة) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (3. 82)، وانحراف معياري (0. 91).
- جاءت العبارة: (يستجيب الدعاة لدعوة الناس حين يطلبون منهم المشاركة في أمر من أمور الناس) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 83)، وانحراف معياري (0. 81).
- جاءت العبارة: (أثق في كلام الدعاة لأنني أشعر بصدقهم حين يتكلمون) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (3. 84)، وانحراف معياري (0. 96).

- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على أن يكونوا قدوة للناس في كل تصرفاتهم بما يطابق دعوتهم) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (3. 87)، وانحراف معياري (0. 92).

- جاءت العبارة: (لا يمل الدعاة من تكرار الدعوة؛ فالتذكير يوضح الأمور ويساعد في تقبل الدعوة) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (3. 93)، وانحراف معياري (0. 88).

- جاءت العبارة: (يحرص الدعاة على التواضع مع المدعوين) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (3. 94)، وانحراف معياري (0. 9).

وفي ضوء ما سبق نجد أن مساعدة الدعاة المدعوين في حل مشاكلهم مؤثرة بشكل كبير في تقبل الناس الدعوة إلى الله؛ لذا يجب الاهتمام بها وتفعيلها؛ نظرا للأثر الكبير الذي تتركه في نفوس المدعوين.

ثالثا: أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين

تحقيقا للهدف الثالث: دراسة "أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين" فإنه لا تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0. 05 " أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين، وأتى هذا الجزء لكي يستعرض ما تم التوصل إليه من نتائج تحقق متطلبات هذا الجزء من النتائج، ويتناول هذا الجزء عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية حول أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين، وأتت النتائج على النحو الآتي:

ولدراسة مدى "أثر مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين، اخترت معامل الانحدار الخطي كالآتي:

جدول 10: تأثير مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين

المتغير	قيمة الارتباط	مربع قيمة الارتباط
درجة تقبل المدعوين الدعوة	866 .0	750 .0

من نتيجة معامل الارتباط الكلي (R=0. 866) التي حصلنا عليها عند تحليل الانحدار ومن قيمة (R Square=0. 750)، يتبين أن نسبة تأثير مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين كمتغير تابع، كانت (75%) تقريبا.

ومن جدول المعاملات الآتي نحصل على قيم معاملات معادلة الانحدار للعلاقة بين مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين.

جدول 11: معاملات الانحدار للعلاقة بين مراعاة أحوال الناس في تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين

المتغير	قيمة B	معيار الخطأ	قيمة ت	مستوى الدلالة
مراعاة أحوال المدعوين النفسية	4 .0	1 .0	3 .3	001 .0
مراعاة أحوال المدعوين الصحية	5 .0	09 .0	5 .5	000 .0
مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية	3 .0	08 .0	29 .3	001 .0

من الجدول (11) تتضح نتائج الاختبار الإحصائي لنموذج هذه الفرضية المتمثل في وجود مجموعة من المتغيرات المستقلة وهي: (مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية، مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية، مراعاة أحوال المدعوين النفسية، مراعاة أحوال المدعوين الصحية)، ومتغير تابع واحد يمثل (تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين).

ويشير الجدول إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من: (مراعاة أحوال المدعوين النفسية، مراعاة أحوال المدعوين الصحية، مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية)، وهي

دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤0. 05) حيث بلغت قيمة B (0. 4، 0. 5، 0. 3) على التوالي، كما بلغت قيمة ت (3. 3، 5. 5، 3. 3)، وكلها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0. 05، وهو ما توصلت إليه دراسة العنزي (2016)، ودراسة المبارك (بدون سنة نشر)، ودراسة الأسطل (2008)؛ وهو ما جعل الباحث يقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0. 05 لكل من: (مراعاة أحوال المدعوين النفسية، مراعاة أحوال المدعوين الصحية، مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية) على تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر المدعوين، ورفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود أثر.

ومن خلال النتائج السابقة يستنتج الباحث أن أثر مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين على تقبل دعوتهم يأخذ أهمية عالية جداً بحسب آراء عينة الدراسة؛ ومن ثم، يتفق رأي الباحث مع آراء العينة حول أهمية تفعيل مراعاة الدعاة لأحوال المدعوين.

الخاتمة والنتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

- تظهر نتائج الدراسة أن ترتيب مراعاة أحوال المدعوين جاء على النحو الآتي:

أ- أن مراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية عالية جداً، واحتلت المرتبة الأولى.

ب- أن مراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية عالية، واحتلت المرتبة الثانية.

ج- أن مراعاة أحوال المدعوين النفسية كانت في المرتبة الثالثة.

د- أن مراعاة أحوال المدعوين الصحية احتلت المرتبة الرابعة.

- كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمراعاة أحوال المدعوين الثقافية والتعليمية على تقبلهم الدعوة إلى الله، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وجاء البند "مناقشة المدعوين في قضايا التعليم" في المرتبة الأولى.

- كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمراعاة أحوال المدعوين الاجتماعية على تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء البند "يحرص الدعاة على التواجد في كل المناسبات الاجتماعية التي تهم الناس" في المرتبة الأولى.
- كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمراعاة أحوال المدعوين النفسية على تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء البند "يعمل الدعاة على احتواء مشاعر الرفض لأي أمر يخص الدعوة" في المرتبة الأولى.
- كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمراعاة أحوال المدعوين الصحية على تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء البند "يقوم الدعاة بزيارة المرضى في المستشفيات ومواساتهم" في المرتبة الأولى.
- كما تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمراعاة أحوال المدعوين على تقبلهم الدعوة إلى الله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن مساعدة المدعوين يسهم بشكل كبير جدا في تقبلهم الدعوة إلى الله.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. على الداعي أن يراعي الجوانب النفسية، والصحية، والثقافية والتعليمية للمدعوين؛ نظرا لتأثيرها المباشر على تقبلهم الدعوة.
2. أن الداعي إلى الله يحتاج للتأهيل الشرعي الجيد، المبني على كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفهم سلف الأمة.
3. ينبغي للداعي إلى الله التسلح بسلاح المعرفة والعلم، وتأهيل نفسه بحيث يستطيع التعامل مع جميع أطياف المجتمع، وطبقاتهم.
4. على الجامعات الإسلامية والجهات المعنية بتدريب الدعاة، بذل المزيد من الاهتمام بتنمية مهارات الداعي إلى الله في فن التعامل وكسب الآخرين، وإيجاد مقررات دراسية تعلم ذلك.

5. على الدعاة مراعاة ثقافة وتعليم المدعوين وإنزال كل ذي منزلة منزلته.
6. مشاركة الداعي إلى الله الناس في مشاكلهم ومساعدتهم تسهم بشكل مباشر في تقبلهم للدعوة إلى الله.
7. على الداعي إلى الله مراعاة الأعراف والعادات والتقاليد غير المخالفة للشرع للمدعوين.
8. أقترح عقد مؤتمرات ولقاءات متخصصة تهدف إلى توفير مزيد من المراجع العلمية التي يستفيد منها الداعي إلى الله.

الهوامش والإحالات:

(1) عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ابن باز، جمع الدكتور محمد الشويعر، إعداد وتنسيق موقع ابن باز. https: //binbaz. org. sa/books. 1420: 330/1.

(2) سورة النحل، آية 36.

(3) سورة المائدة، آية 67.

(4) سورة النحل، آية 125.

(5) إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1420هـ - 1999م: 613/4.

(6) سورة طه، آية 47.

(7) سورة طه، 44.

(8) الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1417 هـ - 1997م: 264/4.

(9) محمد أمين حسن بني عامر، مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها، دراسات- علوم الشريعة والقانون، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلّد 35، العدد 1، 2008م.

(10) محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ: 329/14.

(11) عبد اللطيف مصطفى أحمد الأسطل، مراعاة أحوال الناس في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير، قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م: 14.

(12) أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م: 279/2.

(13) أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، 1416، 15/257-158.

(14) نعيم أسعد الصفدي، عبد اللطيف مصطفى الأسطل، الفروق الفردية في ضوء التربية النبوية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 1، 2010م: 267-316.

(15) سليمان بن الأشعث (المشهور بأبي داود)، سنن أبي دواد، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، في كتاب السنة، باب القدر برقم 4693، 222/4، وصححه الألباني، في صحيح أبي داوود، برقم 4693. صحيح وضعيف سنن أبي داود، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1419هـ.

(16) أخرجه مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، في مقدمته من حديث عائشة رضي الله عنها، د.ط، د.ت:6/1.

(17) محمد هلال الصادق، الوسائل التوضيحية وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى، مجلة الدراية، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، أسيوط، العدد 15، 2015.

(18) أخرجه مسلم من حديث أنس رضي الله عنه في كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات، صحيح مسلم :236/1 برقم 285.

(19) سورة التوبة، آية 7.

(20) أخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، في كتاب الحج، باب جدار الكعبة وبابها، صحيح مسلم: 973/2 برقم 1333.

(21) سورة عبس، آية: 1-10.

(22) سورة التوبة، آية 91.

(23) أخرجه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، د.ط، د.ت، ج: 4، برقم 1356.